تـمّ تحميل هذا الملفّ من مكتبة الأديب الرّاحل رمضان لاوند | جميع الحقوق محفوظة © www.RamadanLawand.com

الأَديب و المُفكِّر الرَّاحِل

رَمَضان عَبْدِ الرَّحْمن لاَوَند

سيّد المنابر

نحن نقص عليك أحسن القصص

الملك لاجب الإسرائيلي يكفر بنبوة إلياس عليه السلام

الراوي : كان ملكاً تقياً . وكان يحاول أن يقضي بين الناس بالعدل ولكنه ضعيف أمام زوجته.. وعند طلب النبي إلياس عليه السلام إليه أن يعتقل امرأته التي قتلت جارها فروكي الصالح طمعاً منها في حديقته الغناء رفض الاقتصاص منها واختار الفانية على الباقية وعصى أمر ربه وناصب النبي إلياس العداء .. وبقي على عداوته لينظم المؤامرات ويحاول الغدر به لا يقتصد في النفقة ولا يتردد في إغراء المضادين من القتلة على قتله.

خيل ... سلاح ... جماهير ..

الوزير : أشرقت الدنيا بعودتك يا مولاي .

الملك : كيف كانت الأمور في غيابنا ؟

الوزير : زوجتكم يا مولاي كانت تقضي بين الناس .

الملك : وكيف كانت سيرتها فيهم ؟

الوزير : على خير ما تكون سيرة الملوك .

الملك : وأنت كيف حالك أيها **الوزير** .

الوزير : نحن بحق الله في خير من رعاية مولانا **الملك** .

الملك : أرى كثيرا من الناس . ولكن شخصاً كنت أنتظر مجيئه قد تخلف عن الحضور .

الوزير : ومن هو يا مولاي؟ .

الملك : جارنا الصالح فروكي.

الوزير : لست أدري يا مولاي .

الملك : لقد أوصاني به إلياس عليه السلام.

الوزير : لعله مريض يا مولاي .

الملك : حتى ولو كان مريضاً فإنه يرسل إلي من يحمل أخباره.

الوزير : لعل له عذرا ونحن نلومه يا مولاي .

الملك : تعال بنا إليه .

الوزير : الآن يا مولاي! .

الملك : ولم لا ؟

الوزير : ولماذا لا تنتظر حتى صباح الغد؟

الملك : ولكنني لا أستطيع النوم ما لم أطمئن عليه فهو بركتي ومصدر الخير لي .

الوزير : مهما يكن يا مولاي فالصباح أروح لنفسك ولنفسه.

الملك : إذا كان الأمر كذلك فلا بأس .. إنما ارسل من يطمئن على خبره.

الوزير : أمرك يا مولاي .

الملك : لن أقابل أحداً في هذا اليوم فأنا كما ترى في حالة رهق شديد .

الوزير : أيها **الحاجب** ناد في الناس أن مولانا **الملك** لن يقابل أصحاب الحاجة في هذا اليوم .

الحاجب : أمرك أيها **الوزير**.

مؤثرات انتقاليـة .....

الوزير : نحن في ورطة أيها **الحاجب** .

الحاجب : وما هي هذه الورطة ؟

الوزير : ورطتنا بشأن الرجل الصالح فروكي.

الحاجب : جار مولانا **الملك؟؟** .

الوزير : هو ذاك .

الحاجب : وماذا أصابه.

الوزير : لقد مات .

الحاجب : ماذا تقول ؟ مات ؟ ولكنه كان في صحة جيدة قبل أن يغادرنا مولانا الملك.

الوزير : إنه أيها **الحاجب** لم يمت حتف أنفه .

الحاجب : وكيف مات ؟ هل انهار عليه سقف منزل ؟ أم سقط في حفرة؟

الوزير : لا هذا ولا ذاك .

الحاجب : إذن كيف مات .

الوزير : (بصوت منخفض نسبيا) لقد قتل.

الحاجب : قتل ؟! وكيف ؟ ومن الذي قتله؟

الوزير : اخفض صوتك.

الحاجب : هذه مصيبة .

الوزير : والمصيبة الكبرى أننا لا نستطيع الاقتصاص من قاتله.

الحاجب : ومن القاتل.

الوزير : بل قل : من القاتلة ؟

الحاجب : هذا أدعى إلى الاستغراب . امرأة تقتل الرجل الصالح فروكي جار **الملك** .

الوزير : نعم أيها **الحاجب** .. إنها أربيل زوجة **الملك** .

الحاجب : إنها مجرمة.

الوزير : اخفض صوتك .. إن للجدران آذان تسمع.

الحاجب : ولماذا قتلته؟

الوزير : لأنها تطمع في إلحاق حديقته الغناء بحديقة قصرها.

الحاجب : قاتلها الله .

صوت النفيـر .....

الوزير : هذا هو **الملك** .. إنه سيسألني عن فروكي دون ريب .

الحاجب : قل له الحقيقة .. أيها **الوزير** .. وسأترككما وحدكما.

الوزير : أعانني الله على ذلك .

الملك : أيها **الوزير** .

الوزير : نعمت صباحاً يا مولاي .

الملك : ما هي أخبار جارنا الصالح فروكي؟.

الوزير : في خير يا مولاي .

الملك : ما بك أراك تغير الوجه!!.

الوزير : لا شيء يا مولاي .

الملك : هل نزل به سوء ؟!..

الوزير : نعم .

الملك : وماذا أصابه ؟

الوزير : لن أطيل عليك يا مولاي .. لقد مات .

الملك : مات ؟ وكيف مات ؟ لقد كان في خير حال ؟

الوزير : مات قتلاً .

الملك : ومن قتله؟ .. أخبرني بسرعة .. سأمزق قاتله تمزيقا ..

الوزير : الأمان يا مولاي .

الملك : قل وعليك الأمان .. من الذي قتله ؟

الوزير : الملكة أربيل .

الملك : (يخفض صوته) هه .. ماذا تقول ؟ .. ولماذا قتلته ؟

الوزير : كانت تطمع في ضم حديقته الغناء إلى حديقة قصرها.

الملك : وهل هذا يبرر قتلها له ؟

الوزير : أنت تقرر هذا الأمر يا مولاي .

الملك : كلا ... هذا غير ممكن .. يجب أن اوقفها عند حدها .. هذا فظيع .. فظيع .. فظيع ..

مؤثرات انتقاليـة .....

الحاجب : هيه أيها **الوزير** .. ماذا فعلت أمس مع **الملك** ؟

الوزير : لقد أخبرته .

الحاجب : وماذا قال ؟

الوزير : لقد وقع الخبر عليه وقوع الصاعقة .

الحاجب : وماذا فعل بالملكة ؟

الوزير : لا شيء حتى الآن ؟

الحاجب : هل تريد الحقيقة ؟

الوزير : وما هي الحقيقة ؟

الحاجب : إنه لن يفعل شيئاً ..

الوزير : ولكن سكوته عن هذه الجريمة لا يتفق مع ما كان يظهره من القلق عليه .

الحاجب : أرجو أن أكون مخطئاً .

الوزير : هذا أوان انعقاد مجلسه وسأتحقق من قيمة كلامك..

الحاجب : حسناً تفعل .

مؤثرات إنتقاليـة .....

الملك : أدخل المتهم الأول .

الحاجب : ليدخل صموئيل .

الملك : ما هي التهمة الموجهة إلى هذا الرجل؟ .

الوزير : لقد قتل شريكه في التجارة طمعاً في ماله.

الملك : ما اسمك أيها المتهم ؟

صموئيل : صموئيل بن سالومي يا مولاي .

الملك : هل صحيح أنك قتلت شريكك في التجارة .

صموئيل : لقد استفزني ودفعني دفعاً إلى رده عني.

الملك : كيف ترده عن نفسك وأنت قاتله.

صموئيل : قتلته يا مولاي دفاعاً عن النفس .

الملك : إعدام .. وتقطع رقبته أمام الناس ويعلق رأسه على باب المدينة عظة وعبرة .

الوزير : مولاي **الملك** .

الملك : ماذا أيها **الوزير** .

الوزير : إن إلياس عليه السلام في غضب شديد .

الملك : هل من متهم آخر ؟

الوزير : كلا يا مولاي .

الملك : حسناً . قل لي لماذا غضب النبي إلياس ؟

الوزير : بسبب جارك الرجل الصالح الذي قتل ظلماً كما يقول.

الملك : ومذا يريد أن أصنع؟

الوزير: لست أدري يا مولاي.. كل ما أعرفه أنه يطالب بالاقتصاص من قاتله.

الملك : ومن هو الذي قتله ؟

الوزير : قلت لك يا مولاي .. القاتل هو الملكة أربيل .

الملك : وهل قتلته هي شخصياً.

الوزير : طبعا لا .. ولكنها أمرت بقتله .

الملك : نقتل من قتله .

الوزير : الذي قتله يا مولاي خادم أمين لك .

مؤثرات انتقالية.....

الوزير : سعد صباحك يا مولاي .

الملك : إن النبي إلياس يشغل خاطري أيها **الوزير** .

الوزير : كل شيء يدل على تصميمه في المطالبة بالاقتصاص من القاتل .

الملك : أنا مستعد لأن أنفذ له كل رغبة إلا هذه .

الوزير : هذه ليست رغبته .. ولكنها أمر من الله .

الملك : لئن أصر على طلبه لأقلبن له ظهر المجن.

الوزير : مولاي لابد من تسوية لهذا الموضوع .

الملك : ولماذا ؟

الوزير : الناس يتأثرون بكلامه ؟

الملك : وما شأن الناس بي .

الوزير : إنهم يتهامسون غاضبين آسفين على مصير جارك القتيل فروكي .

الملك : كفى كلاماً أيها **الوزير** .. إنه يريد أن أقتل زوجتي.. لن أقتلها.. بلغه أنني لن أقتلها .. أفهمت أيها **الوزير** .. كلا .. كلا لن أفعل ذلك .. وليكن ما يكون .

الراوي : وركب **الملك** لاجب رأسه وأصر على حماية زوجته .. ومضى يضطهد الناس ويعتقل أنصار النبي إلياس عليه السلام يقتل الرجال ويستحيي النساء .. ويصر على أهل المدينة أن يكفروا بنبوة إلياس عليه السلام .. واعتزله الناس وانتشر الرعب في المدينة والقرى المجاورة وكانت أياماً عصيبة سالت فيها الدماء وفتحت فيها السجون أبوابها وسبب عناد الملك لاجب في الدنيا شراً كبيراً ...

انتهى .....